

شرح الأخبار

[189] فجمع، وإنما هي لبة واحدة، والعرب تجمع الواحد والاثنين مما يكون في الانسان، فيقولون: لباب المرأة، وترائبها ومعاصمها، ويقال لواسطة العقد: لبة، لأنها تكون في اللبة. والعرب تسمي الشئ باسم ما صاحبه ولاءمه. ويقال: أخذ فلان تلبيب فلان، وتلبيب فلان: إذا أخذ مجامع ثيابه عند نحره، أو جعل في عنقه ثوبا، أو حبلا، أو قبض في ذلك على موضع تلبيبه. وقد يفعل ذلك الانسان من يريد أن يصرعه. وقوله: (ولا نلظ دون الحق [بالباطل]). الالطاط: الالحاح على الشئ، يقال منه: أَلَطَ على الشئ، وأَلَطَ منه. سميت الملاطة في الحرب، يقال منه: رجل ملطاط، وملطاء: أي ملح. قال [الزاجر]: (عجبت والدهر له لطيظ) (1) ويقال رجل لظ [فظ]: أي عسير متشدد. وقيل للحية إذا تلطظ: إذا هي حركت رأسها من شدة اغتياظها. وقيل: إنما سميت النار لظى من أجل لزوقها بالجلد، واشتقاقه من الالطاط، والنار تلظى وتتلظى: إذا اشتد توقدها. والاصل تلطظ، فقلبوا أحد الظاءين إلى الياء. وفي الحديث: (أَلَطُوا [في الدعاء] بـ: يا ذا الجلال والإكرام): أي سلوا الله في الدعاء بهذه الكلمة، وأدیموا السؤال. وقوله: الدهر. يقول إذا فعلنا ذلك خملنا طول الدهر. والمخمول: الاخفاء. والخامل: الخفي. يقال منه: رجل خامل الذكر: أي لا يكاد أن يعرف ولا يذكر. والخامل: القول الخفيض. وفي الحديث: (اذكروا الله ذكرا خاملا) (2) أي خفيا، يعني سرا. _____ (1) لسان العرب 7 د 460. (2) لسان